

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 433 @ الحسينيين وسأله أن يخرج من مكة الى نواحي اليمن فأخرجه مع أحد رجاله اليها قلت وهذه القصة التي قد ذكرها أفصح فضيحة وما أظن أن أحدا ممن فيه شمة من الاسلام بل فيه شمة من العقل يجترى على مثلها وحاصلها أن بعض سدنة البيت شرفه الله تعالى اطلع على التلويت فأشاع الخبر وكثر اللفظ بسبب ذلك واجتمع خاصة أهل مكة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا وتفاوضوا في هذا الامر فانقذ في خواطرهم ان يكون هذا التجري من الرفضة وجزموا به وأشاروا فيما بينهم أن يقتل كل من وجد ممن اشتهر عنه الرفض ووسم به فجاء الاتراك وبعض أهل مكة الى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيد محمد مؤمن وكان كما أخبرت به رجلا مسنا متعبدا متزهدا الا أنه معروف بالتشيع فقتلوه وقتلوا الاربع الاخر وفشا الخبر فاخفى القوم المعروفون بأجمعهم ووقع التفتيش على بعض المتعينين منهم ومنهم صاحب الترجمة فالتجأوا الى الاشراف ونجوا ورأيت بخط بعض الفضلاء أن صاحب الترجمة رجع بعد القصة الى العجم وأنشد له من شعره | قوله % (فضل الفتى بالجود والاحسان % والجود خير الوصف للانسان) % (أو ليس ابراهيم لما أصبحت % أمواله وقفا على الصيفان) % (حتى اذا أفنى الله أخذ ابنه % فسحا به للذبح والقربان) % (ثم ابتغى النمروذ احراقا له % فسحا بمهجته على النيران) % (بالمال جاد وبابنه وبنفسه % وبقلبه للواحد الديان) % (أضحى خليل الله جل جلاله % ناهيك فضلا خلة الرحمن) % (صح الحديث به فيالك رتبة % تعلو بأخصها على التيجان) % | أصل هذا حديث قدسي رواه أبو الحسن المسعودي في أخبار الزمان قال ان الله أوحى الى ابراهيم عليه السلام انك لما سلمت مالك للصيفان وولدك للقربان ونفسك للنيران وقلبك للرحمن اتخذناك خليلا ومن شعره قوله % (يراكم بعين الشوق قلبي على النوى % فيحسده طرفي فتنهل أدمعي) % (ويحسد قلبي مسمعي عند ذكركم % فتذكو حرارات الجوى بين أضلعي) % | وقوله موريا بلقبه % (قلت لما لجئت في هجود هر % بذلك الجهد في احتفاظ الجهول) % (كيف لا أشتكى صروف زمان % ترك الحسر في زوايا المخول) %